[370] فالايمان - يا ابن قيس - على أربع دعائم: [على] الصبر واليقين والعدل والجهاد. فالصبر [كذا] من ذلك على أربع دعائم [على]: الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات (34) ومن أشفق من النار رجع عن. المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات (35). واليقين من ذلك على أربع دعائم: [على] تبصرة الفطنة، وموعظة العبرة، وتأويل الحكمة، وسنة الاولين، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف

---

(34) من قوله عليه السلام: " فالايمان على أربع دعائم - إلى قوله -: فقام إليه رجل فقال: أخبرنا عن ميت الاحياء " له مصادر كثيرة من الفريقين، ورواه أيضا في المختار (30 و 31) من الباب الثالث من نهج البلاغة. والشفق - على زنة الفرس -: الخوف. و " سلا عن الشهوات " أي هجرها ونسيها وذهل عن ذكرها وطابت نفسه عنها. والفعل من باب " دعا ". (35) كذا في كنز العمال، وفي تحف العقول ونهج البلاغة: " سارع إلى الخيرات ". ومثله في باب فضل الصبر، من كتاب قوت القلوب: ج 1 ص 407 فإنه رواه - عنه عليه السلام ووصفه بالطول - من قوله: " الصبر على أربع دعائم - إلى قوله: - سارع إلى الخيرات وقطعة منها رواها في ص 459.